

الأغاني

فضحك المأمون وقال وا □ ما نفست عليك مكرمة نلتها ولا أهدوثة حسن عنك ذكرها ولكن هذا شيء إذا عودته نفسك افتقرت ولم تقدر على لم شعئك وإصلاح حالك وزال ما كان في نفسه .
أخبرني وكيع قال حدثنا عبد □ بن أبي سعد قال حدثني عبد □ بن فرقد قال أخبرني محمد بن الفضل بن محمد بن منصور قال لما افتتح عبد □ بن طاهر مصر ونحن معه سوغه المأمون خراجها فصعد المنبر فلم يزل حتى أجاز بها كلها ثلاثة آلاف دينار أو نحوها فأتاه معلى الطائي وقد أعلموه ما قد صنع عبد □ بن طاهر بالناس في الجوائز وكان عليه واحدا فوقف بين يديه تحت المنبر فقال أصلح □ الأمير أنا معلى الطائي وقد بلغ مني ما كان منك إلي من جفاء وغلظ فلا يغلظن علي قلبك ولا يستخفك الذي بلغك أنا الذي أقول .

- (يا أعظمَ النَّاسِ عَفْوَاً عِنْدَ مَقْدَرَةٍ ... وَأَطْلَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْجُودِ لِلْمَالِ) .
- (لَوْ أَصْبَحَ النَّيْلُ يَجْرِي مِائَةً ذَهَاباً ... لَمَّا أَشْرْتَ إِلَى خَزْنٍ بِمِثْقَالٍ) .
- (تُغْلِي بِمَا فِيهِ رِقٌّ الْحَمْدِ تَمْلِكُهُ ... وَلَيْسَ شَيْءُ أَعْضَى الْحَمْدِ بِالْغَالِي) .
- (تَفُكُّ بِالْيُسْرِ كَفَّ الْعُسْرَ مِنْ زَمَانٍ ... إِذَا اسْتَطَالَ عَلَى قَوْمٍ بِإِقْلَالٍ) .
- (لَمْ تَخْلُ كَفُّكَ مِنْ جُودٍ لَمْخُتَبِطٍ ... أَوْ مُرْهَفٍ قَاتِلٍ فِي رَأْسِ قَتَّالٍ) .
- (وَمَا بَثَثَتْ رَعِيلَ الْخَيْلِ فِي بِلَادٍ ... إِلَّا عَصَفْنَ بِأَرْزَاقٍ وَأَجَالٍ) .
- (إِنْ كُنْتُ مِنْكَ عَلَى بَالٍ مِنْذَرْتَهُ بِهِ ... فَإِنَّ شُكْرَكَ مِنْ قَلْبِي عَلَى بَالٍ) .
- (مَا زِلْتُ مُنْقِضاً لَوْلَا مُجَاهَرَةٌ ... مِنْ أَلْسُنٍ خُضْنٍ فِي صَدْرِي بِأَقْوَالٍ)